الله تعالى انا اعتدنا للكافرين سلاسل واغلالا وسعيرا
وقال تعالى خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها
سبعون ذراعا فاسلكوه قاله الثعلبي في قوله خذوه يروى
انه يجتمع على شخص واحد من اهل النار مائة الف من الزبانية
فيقطع على ايديهم فلا يرى على ايديهم منه الا الوكد ثم يعاد
خلقا جديدا واما معنى قوله تعالى فغلوه جمعوا يديه
الى عنقه في الحديد ومعنى صلوه اي احملوه يصلى النار
العظمى ومعنى اسلكوه ادخلوه في سلسلة ذرعها سبعون
ذراعا فاسلكوه واما طول السلسلة ففي الترمذي عن عبد
الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو ان رصاصة مثل هذه واشار الى مثل الجمجمة نزلت
من السماء وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الى الارض قبل
الليل ولو انها ارسلت من راس السلسلة لسارت اربعين خريفا
الليل والنهار قبل ان تبلغ اصلها وقعرها قال ابو علي هذا
اسناد صحيح واما وزنها ففي الثعلبي عن كعب لو جمع حديد
الدنيا ما وزن حلقة منها وفي الثعلبي ايضا عن سويد ابن
نجيح بلغني ان جميع اهل النار في تلك السلسلة ولو ان حلقة
منها وضعت على اهل الدنيا لذابت كما يذوب الرصاص النوع
الثاني المقامع قال الله تعالى ولهم مقامع من حديد قال الامام
فخر الدين المقامع السياط قال الامام وفي الحديث لو وضعت
مقمعة منها في الارض فاجتمع عليها الثقلان لاقلوها
قال الثعلبي مقامع من حديد واحدها مقمعة سميت بذلك لانها
تقمع المضروب اي تذله وحكى الثعلبي عن طيبان انه قال
ذكر لنا

ذكر لنا انهم كانوا يحاولون الخروج من النار حين تحبس فتلقى من
فيها الى اعلى ابوابها فيريدون الخروج فتعيدهم الخزان اليها
بالمقامع ويقولون لهم ذوقوا عذاب الحريق اي الحرق مثل
الاليم والوجيع النوع الثالث الحيات والعقارب قال ابن جبير في
تفسير قوله تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم
عذابا فوق العذاب الاية حيات مثل البخت وعقارب كالبغال
تلسع احداهن تسعة يجد صاحبها اربعين خريفا وقال
عبد الله في تفسير قوله هذه الاية زدناهم عذابا فوق العذاب
عقارب لها انياب كامثال الفحل الطوال النوع الرابع الجوع في الترمذي
عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلقى على اهل النار الجوع فيعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون
فيغاثون بالطعام فيغاثون بطعام ذي غصة فيذكرون انهم كانوا في
الدنيا يجيزون الغصص بالشراب فيدفع اليهم الحميم بكلاليب الحديد
فاذا دنت من وجوههم شوت وجوههم فاذا دخلت بطونهم
قطعت ما في بطونهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم فيدعونهم فيقولون
لهم الم تاتكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء
الكافرين الا في ضلال فيقولون ادعوا مالكا فيقولون يا مالك
ليقض علينا ربك قال فيجيبهم انكم ماكثون قال الاعمش ان
بين دعائهم وبين اجابة مالك الف عام فيقولون ادعوا ربكم
فلا احد خير من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما
ضالين الاية قال فيجيبهم اخسئوا فيها ولا تكلمون قال فعند ذلك
يئسوا من كل خير وعند ذلك ياخذون في الزفير والويل قال
ابو اعلى ليس بمرفوع وانما روي عن ابي الدرداء وفي الترمذي ايضا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)